استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى

أ. السيد علي محمد علي*
أ.د. حسن سيد شحاتة**
أ.د. مصطفى رسلان رسلان***

مستخلص البحث باللغة العربية

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات التحدث، والافتقار إلى الاستراتيجيات الحديثة لتنمية هذه المهارات.

وقد سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التحدث المناسبة التي يمكن تنميتها لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟
٢. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس المستخدمة لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟
٣. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟

وقام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات، وهي: قائمة مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول، وبطاقة تقدير أداء الدارسين، واختبار مهارات التحدث، والاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس، والفيديوهات التعليمية المصممة للتدريس بالاستراتيجية، ودليل المعلم، وأخيرا كراسة الأنشطة والتدريبات.

الكلمات المفتاحية: (التعلم المعكوس – مهارات التحدث – دارسو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى).

---

* باحث ماجستير بكلية التربية جامعة عين شمس

** أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

*** أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

ABSTRACT OF THE RESEARCH

The research problem identified in the presence of a weakness among Arabic speakers who speak other languages in speaking skills, and the lack of modern strategies for developing these skills. This research has tried to remedy this problem by using a proposed strategy based on flipped learning.

The research sought to answer the following questions:

1. What are the appropriate speaking skills that can be developed for students of Arabic who are speakers of other languages at the first intermediate level?
2. What is the proposed strategy based on flipped learning used to develop the speaking skills of Arabic language learners who speak other languages at the first intermediate level?
3. What is the effectiveness of the proposed strategy based on flipped learning in developing the speaking skills of Arabic language learners who speak other languages at the first intermediate level?

In order to answer the previous questions, the researcher prepared and used a set of tools, namely: a list of speaking skills suitable for learners of Arabic who are speakers of other languages at the first intermediate level, an appreciation card for learners' performance at the first intermediate level, and testing the speaking skills of students at the first intermediate level. And the proposed strategy based on flipped learning, and educational videos designed to teach the proposed strategy, and the teacher's guide, and finally the activity and training brochure.

Keywords: (Flipped learning – speaking skills – Arabic speakers who speak other languages).

المقدمة:

اللغة العربية لها مكانة كبيرة في نفوس العرب والمسلمين؛ كونها مرتبطة بالدين الخاتم، وقد تبوأت اللغة العربية المكانة الكبيرة بين لغات العالم، قديما وحديثا؛ فالعربية هي الوعاء الذي حافظ على التراث والثقافة العربية.

واللغة لها فنون أربعة، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويُصنف كل من الاستماع والتحدث على أنهما الجانب الشفهي من اللغة، بينما يُصنف كل من القراءة والكتابة على أنهما مهارتان تتعلقان بالصورة المرئية من اللغة، وبحسب النشاط اللّغوي للإنسان فيُصنف كل من التحدث والكتابة على أنهما يمثلان الجانب الإنتاجي من اللغة، بينما الاستماع والقراءة متعلقان بجانب الاستقبال (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ص٣١).

والتحدث يُعد من أهم مهارات اللغة، وهو من أهم أهداف الاتصال اللغوي والثقافي للمتعلم، وعلى أساس أن الهدف الأساسي لاكتساب مهارات اللغة هو الفهم والإفهام؛ فالتحدث يُعد وسيلة المتعلم للإفهام (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ص١١٦).

والتطور الحاصل في العصر الحاضر في المجالات المختلفة، وعلى رأسها الاتصالات والمواصلات، قد جعل العالم قرية صغيرة؛ ما جعل تعلم اللغات مطلبا مُلحا يفرض نفسه على كل فرد يرغب في فهم العالم من حوله، من هنا حظي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى باهتمام كبير من دول العالم أجمع (إيمان هريدي، ٢٠٠٣، ص٦).

والتحدث نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية التواصل الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم؛ فإن الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام هما طرفا عملية الاتصال بين الناس (علي مدكور ورشدي طعيمة وإيمان هريدي،٢٠١٠، ص٤٠٥)، والناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة

في حاجاتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون؛ ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان (علي مدكور، ٢٠١٤، ص١١١).

وأهمية التحدث تتخطى التحدث نفسه إلى عناصر ومكونات اللغة الأخرى؛ حيث إنه يُمكِّن المتعلم من القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكّن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلام، الذي يساعده على التعبير عمّا يريد أن يقوله في مواقف الحديث المختلفة (مصطفى رسلان،٢٠١٠، ص١١٧).

ومهارة التحدث في المستوى المتوسط لها أهمية خاصة؛ ففي هذا المستوى يبدأ الدارسون الدخول في عمق دراسة اللغة اتصاليا، والمنتظر من الدارسين في نهاية هذا المستوى أن يكونوا قادرين على الوصف بسلاسة، وشرح الأسباب والأدلة بشيء من التفصيل، مع تقديم التقارير وإلقاء البيانات، والتعبير عن النفس بلا صعوبة كبيرة. (علي مدكور،٢٠١٦، ص١٥٤)

وقد لاحظ الباحث من الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات الأخرى، أنه لا توجد دراسة استخدمت استراتيجية تقوم على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى –على حد علم الباحث

واستراتيجية التعلم المعكوس تقوم بالاستغلال الأمثل لوقت الحصة، من خلال ممارسة الطلاب الأنشطة والتدريبات؛ حيث إن الطالب في هذه الاستراتيجية يكون له الدور المحوري في العملية التعليمية. (عبد الله شقلال، ٢٠١٨، ص١٧).

الإحساس بمشكلة البحث:

١. الخبرة العملية:

يعمل الباحث معلما للغة العربية للناطقين بلغات أخرى لمدة تتجاوز الست سنوات، وقد سبق أن درّس طلاب من جنسيات وأعمار مختلفة، وقد لاحظ الباحث وجود تدنٍ واضح في مهارات التحدث لدى الدارسين.

٢. الدراسات والبحوث السابقة:

أكدت كثير من الدراسات على وجود ضعف في مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عبر المستويات المختلفة، ومنها دراسة كل من رشدي طعيمة (٢٠٠٦)، رحاب زناتي (٢٠١٤)، وعائشة حسن (٢٠١٨)،

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول في مهارات التحدث.

وقد سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التحدث التي يمكن تنميتها باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟
٢. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس المستخدمة لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟
٣. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول؟

أدوات البحث ومواده:

١. قائمة مهارات التحدث المناسبة للدارسين في المستوى المتوسط الأول.
٢. بطاقة تقدير أداء الدارسي في المستوى المتوسط الأول.
٣. اختبار مهارات التحدث للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول.
٤. الفيديوهات التعليمية المُصَممة للتدريس بالاستراتيجية المقترحة.

٥. كراسة الأنشطة والتدريبات.

منهج البحث:

١. المنهج الوصفي: وذلك في تناول المشكلة، وتحديد مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول.

٢. المنهج التجريبي: تم استخدام المنهج التجريبي المعتمد على العينة ذات (المجموعة الواحدة)، مع القياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١. مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول.

٢. مهارات التحدث المناسبة للدارسين في هذا المستوى.

مصطلحات البحث:

١. التحدث:

يُعرّف التحدث بأنه فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والآراء والحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات من شخص لآخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع والمتلقي موقع القبول والتفاعل (مصطفى رسلان، ٢٠١٠ ص ١٧)

٢. التعلم المعكوس: Flipped learning

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: نهج يتمثل في قلب الأدوار بين الفصل الدراسي والبيت؛ حيث يتم الاستفادة من التقنيات الحديثة والبرامج التكنولوجية في تصميم الدروس على شكل (فيديوهات) تعليمية، فيشاهد الطلاب هذه الفيديوهات قبل الحضور لقاعة الدراسة، ومن ثَمّ يتم استغلال وقت الحصة في الإجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم المتعلقة

بالفيديوهات المُشَاهدة من خلال المناقشات بين المعلم والطلاب، ثم تأتي مرحلة القيام بالأنشطة والتدريبات التي تم إعدادها للارتقاء بمهارات التحدث لدى الطلاب.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمهارة كلية لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمهارات فرعية لصالح التطبيق البعدي.

الخطوات والإجراءات:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول وهو:

قام الباحث بالآتي:

١. دراسة الأدبيات والأطر المرجعية العالمية والدرسات السابقة المتعلقة بمهارات التحدث المناسبة لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط الأول.
٢. إعداد قائمة مهارات التحدث بصورة أولية، لتحكيمها
٣. التوصل إلى قائمة مهارات التحدث في صورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني وهو:

قام الباحث بالآتي:

١. تحديد الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والتربوية للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس المستخدمة في تنمية مهارات التحدث.
٢. تحديد الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة.
٣. إعداد وتصميم الفيديوهات التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية.
٤. إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات للمتعلم.

٥. بناء دليل للمعلم في ضوء الاستراتيجية المقترحة.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث وهو:

قام الباحث بالآتي:

١. بناء اختبار لقياس مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

٢. إعداد بطاقة لتقدير وقياس أداء الدارسين في التحدث.

٣. تطبيق اختبار التحدث وبطاقة تقدير الأداء تطبيقا قبليا على مجموعة البحث.

٤. التدريس لمجموعة البحث باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس.

٥. تطبيق اختبار التحدث وبطاقة تقدير الأداء تطبيقا بعديا على مجموعة البحث.

٦. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري:

المحور الأول: مهارة التحدث لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى:

أولا: مفهوم التحدث:

"هو فن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر، نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والتفاعل والاستجابة، وهو من أكثر فنون اللغة شيوعا، ويسمى الكلام، وهو الحديث أيضا" (حسن شحاتة، ٢٠٠٠، ص٢٤٣).

هو أيضا "فن نقل المعلومات، والمعارف والخبرات، والمشاعر والآراء والحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات من شخص لآخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع والمتلقي موقع القبول والتفاعل" (مصطفى رسلان، ٢٠١٠، ص ١٧).

ثانيا: أهمية مهارة التحدث لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

١. التحدث هو الجانب التطبيقي لتعلم اللغة الأجنبية:

تُعرّف اللغة بأنها: نظام صوتي، رمزي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال والتواصل أو التفاعل في ضوء ثقافتها الكلية (علي مدكور وآخرون، ٢٠١٠، ص٤٠). ومعنى أن اللغة نظام صوتي أن الطبيعة الصوتية فيها هي الأساس، بينما الشكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية (علي مدكور،٢٠١٤، ص٢٤)

٢. التحدث وسيلة الاتصال وقضاء الحوائج:

يُعد التحدث من أهم جوانب عملية الاتصال؛ حيث يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته، والاتصال بالأفراد. (علي مدكور،٢٠١٤، ص٢٨)، والتحدث من أهم مهارات اللغة، وهو من أهم أهداف الاتصال اللغوي والثقافي للمتعلم، وعلى أساس أن الهدف الأساسي لاكتساب مهارات اللغة هو الفهم والإفهام؛ فالتحدث يُعد وسيلة المتعلم للإفهام (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ص١١٦).

ثالثا: أهداف مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

١. النطق الصحيح للأصوات العربية.
٢. مراعاة النبر والتنغيم في الحديث بطريقة مقبولة.
٣. ضبط أواخر الكلمات حسب ما درس من قواعد.
٤. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا سليما.
٥. سرد قصة قصيرة بصورة صحيحة.
٦. الاستعلام عن الأماكن أو الأشخاص أو الأوقات بشكل صحيح.
٧. القدرة على التعبير عن الرأي، ودعمه بالأدلة والبراهين.
٨. القدرة على التحدث عن المشاعر، والخبرات، والتجارب بثقة.
٩. استخدام الحركات غير اللفظية، والإشارات والإماءات بشكل صحيح.

رابعا: عناصر ومكونات التحدث:

عملية التواصل اللغوي الشفهي تتضمن أربعة عناصر رئيسة وهي: (الصوت – اللغة – التفكير – الأداء)، فلا يوجد اتصال شفهي دون صوت، وهذا الصوت يكون حروفا، وكلمات، وجملا، والتواصل الشفهي دون تفكير يسبقه يكون غوغائية لا معنى لها، ثم يأتي الأداء، ويقصد به تعبيرات الوجه وحركات الرأس واليدين، وتنغيم الصوت (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ص١٣٥).

ويمكن تحديد أهم عناصر وأجزاء التحدث كما يلي:

١. المثير والاستجابة.
٢. التفكير والصياغة.
٣. الأداء الصوتي ويشمل: (الأصوات – الكلمات – الجمل – القواعد – النبر والتنغيم).
٤. الجانب الملمحي "الإشاري".

خامسا: المستويات المعيارية للتحدث:

الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

توصيف مهارة التحدث (للمستوى المتوسط الأول B1) في الإطار المرجعي الأوروبي:

- القدرة على الحديث في أغلب المواقف التي قد يواجهها الإنسان.
- القدرة على المشاركة في الحديث عن الموضوعات التي يعرفها، أو التي تحظى باهتمامه، أو التي تتعلق بأمور داخلة في الحياة اليومية العادية: كالحديث عن الأسرة، والهواية، والعمل، والسفر، والأحداث المعاصرة.
- القدرة على التحدث في سياق متصل، ووصف الأحداث والتجارب، وعرض آماله، وأحلامه، وأهدافه الخاصة.

- القدرة على شرح وتفسير خططه وآرائه.
- القدرة على حكاية قصة، أو عرض أحداث فيلم أو كتاب.

سادسا: تقويم مهارة التحدث لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى:

قسم فتحي يونس ومحمد الشيخ (٢٠٠٣) اختبار مهارة التحدث بحسب الأنظمة والعناصر التي تركز عليها كالتالي:

١. اختبار الأصوات:

وهو معرفة مدى سيطرة المتعلم على النُّظم المختلفة للأصوات، مثل: التحكم في عملية النبر والتنغيم والتشديد، ويكون ذلك عن طريق:

- اختبارات النطق pronunciation Tests
- اختبارات التنغيم intonation Tests
- الاختبارات المكتوبة written tests of the sound system

٢. اختبارات المفردات:

حيث إنّ المفردات جانب مهم في مهارة الكلام، ولاختبار المفردات هناك بعض التكتيكات منها: المنبهات المرئية، ولها عدة صور منها: اختبار الوقت – الإخبار عن جدول المواعيد – قراءة الارقام بصوت مرتفع.

٣. اختبار القواعد والتركيبات: ويكون ذلك من خلال ما يلي:

(الاختبارات أو المنبهات البصرية – تغيير الضمائر – الإبدال – التحويل).

٤. الكلام من أجل الاتصال أو التعبير المباشر: (معدل السرعة والطلاقة)

speaking for communication : Directed Expression

والاهتمام في هذا النوع من الاختبار ينصب على معرفة قدرة التلاميذ على الفهم، فالدارسون قد تعلموا كيف يتكلمون، وتعتبر المقابلة الشخصية هي الأداة الأصدق،

والأكثر فاعلية من غيرها لقياس الكفاءة في الكلام. (فتحي يونس ومحمد الشيخ ٢٠٠٣، ص ١٦٨ و١٧٢)

المحور الثاني: التعلم المعكوس

أولا: مفهوم التعلم المعكوس:

يمكن النظر للتعلم المعكوس على أنه نهج (Approach) أكثر من كونه استراتيجية (Strategy) أو طريقة(Method) ، لأنه يتضمن جملة من الأفكار والنظريات، التي يتم توظيف نقاط القوة في كل منها ضمن نهج واحد (Ozdamli & Asiksoy, 2016)

وعرفاه برجمان وسامز (Bergman& Sams , 2014): بأنه "طريقة تربويه لنقل التعليمات المباشرة من فضاء تعلم المجموعة إلي فضاء التعلم الفردي، ويتم تحويل فضاء المجموعة إلي بيئة تعليمية تفاعلية ديناميكية؛ حيث يوجه المعلم الطلبة أثناء تطبيق المفاهيم، والانخراط بشكل خلاق في المادة.

ثانيا: الأسس النظرية لاستراتيجية التعلم المعكوس:

١. **<u>النظرية البنائية والتعلم المعكوس:</u>**

وتنطلق استراتيجية التعلم المعكوس من النظرية البنائية من خلال تزويد المتعلم بالمعرفة السابقة، وبالتالي توفير بيئة تعلم نشطة، يتحول من خلالها من المتلقي السلبي إلى المتفاعل الإيجابي (فضيلة عبد الله، ٢٠١٨، ص ص٣١و٣٢).

جدول يوضح العلاقة بين المفاهيم الخمسة التي تقوم عليها النظرية البنائية والتعلم المعكوس

مفاهيم البنائية	دور المتعلم	تحقيقها في التعلم المعكوس
المتعلم النشط Active Learner	فعّال، ذاتي، يكتسب المعرفة بمفرده.	يكتسب المعرفة بمعزل عن المعلم من الفيديو، ويشاهد العروض، ويطرح الأسئلة،

مفاهيم البنائية	دور المتعلم	تحقيقها في التعلم المعكوس
المتعلم الاجتماعي Social Learner	التعلم التشاركي، وروح التعلم مع الأقران.	يتبادل المتعلم المعرفة عبر وسائل التواصل مع أقرانه قبل الحصة، ويدعم التعلم التعاوني بتوليد الأفكار، وحل المشكلات.
المتعلم المبدع Creative Learner	يُعِيد تكوين المعرفة، واكتشاف النظريات، بتوظيف مهارات التفكير والإبداع.	يُتيح التعلم المقلوب للمتعلم إعادة صياغة المفاهيم، ويحفزه على الإنتاج المبدع بممارسة التعلم النشط.
البيئة الصفية البنائية Constructivist (environment)	مكان يتميز بوفرة أدوات التعلم.	توظيف التكنولوجيا خارج الفصل وداخله، وتنويع مصادر المعرفة من مواقع الإنترنت، والهواتف الذكية.

(سمر بركات، ٢٠١٨، ص ٣٢) بتصرف من الباحث.

٢. **<u>النظرية التواصلية والتعلم المعكوس:</u>**

حددت بعض الدراسات مبادئ النظرية التواصلية (commectivism) منها دراسة كل من (Bergman& Sams , 2014)

١. تنوع الآراء ووجهات النظر المختلفة التي تعمل على تكوين كل متكامل.
٢. تكوين شبكة تعمل على الربط بين مجموعة من نقاط الالتقاء أو مصادر المعلومات.
٣. حدوث جزء من التعلم خارج المتعلم في بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية مثل: الحاسب الآلي.
٤. حصول الفرد على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار بمثابة الهدف الرئيس لأنشطة التعلم التواصلية.
٥. القدرة على صنع القرار في حد ذاتها عملية تعلم.
٦. يعد توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضروريا لتسهيل وتيسير عملية التعلم.

٧. تعد الحداثة وحصول الفرد على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار بمثابة أهداف رئيسة لأنشطة التعلم التواصلية.

ثالثا: مميزات التعلم المعكوس:

بالنظر إلى التعلم المعكوس، فقد أثبتت الكثير من الدراسات فاعليته في العملية التعليمية. حيث إنه يمتاز بما يلي: (Davies, Dean& Ball,2013 565؛ عاطف الشرمان، ٢٠١٥، ص ١٨٤-١٩١)

- المرونة: والتي تتميز بها هذه الاستراتيجية، وذلك من خلال الفيديو الذي سيرسله المعلم للطلاب؛ مما يتيح لهم اختيار الوقت المناسب للمشاهدة.
- الفاعلية: والتي تتحقق عن طريق الاستفادة المثلي من التعلم التقليدي المباشر، والتعلم الإلكتروني غير المباشر.
- مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديميا: من خلال توزيع المعلم لوقت الدرس بشكل أفضل؛ حتى يحظى الطلبة المتعثرين بحظ أوفر من الوقت.
- زيادة التفاعل بين المعلم والطالب: ليس فقط في وقت الحصة الصفية، بل وخارجها أيضا.
- التركيز على مهارات التفكير العليا، مثل: مهارات التفكير الناقد، وغيرها.
- سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلاب عن الدرس.
- التعلم المعكوس يساعد في عملية تحويل المتعلم من مستمع إلى متعلم نشط.
- تستخدم التكنولوجيا في التعلم المعكوس لتسهيل عملية التعلم.
- يُستَغل وقت الدرس إما لمساعدة الطلاب على فهم الأشياء الصعبة، أو التطبيقات والتدريبات العملية على المهارات المختلفة.

رابعا: تحديات وصعوبات التدريس باستخدام التعلم المعكوس:

على الرغم من هذه مميزات التعلم المعكوس، إلا أنه يوجد كثير من المعوقات التي تعوق تطبيق هذه الاستراتيجية. وقد ذكرت بعض الدراسات والبحوث تحديات، وصعوبات في تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس، منها دراسة:(عاطف الشرمان، ٢٠١٥، ص١٩٦) وهي كما يلي:

١. عدم توافر الأجهزة الإلكترونية اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجية.
٢. عدم امتلاك الكثير من المعلمين للمهارات التكنولوجية المهمة.
٣. عدم تحمل الطلاب لمسؤولياتهم عند التدريس باستخدام التعلم المعكوس، فقد تعودوا على التعلم بالأسلوب التقليدي.
٤. يحتاج التعلم المعكوس إلى معلمين ذوي رؤية وقدرات قيادية وتدريسية كبيرة، إضافة إلى تمكنهم من الجانب التقني والتكنولوجي.

خامسا خطوات تطبيق التعلم المعكوس:

والتعلم المعكوس يسير في مجموعة من الخطوات والمراحل المتسلسلة، وهي (Brunsell& Horesjsi, 2013)، (ابتسام الكحيلي ,٢٠١٤، ص٢٦٠)، (مروى إسماعيل, ٢٠١٥، ص١٨٧)، و(عاطف الشرمان, ٢٠١٥، ص١٩٨).

١. تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الدرس.
٢. تحليل المحتوى إلى معارف ومهارات يجب إتقانها.
٣. تصميم الفيديو التعليمي بحيث يكون متوسط الزمن ١٠ دقائق.
٤. توجيه الطلاب إلى مشاهدة الفيديو قبل الحصة.
٥. تطبيق المعارف والمهارات داخل الحصة من خلال التدريبات والأنشطة.
٦. تنفيذ بعض الأنشطة بعد الصف التي تعمل على تطوير فهم الطلاب.
٧. تقديم التغذية الراجعة للطلاب من خلال أشكال التقويم المختلفة.

سادسا: الأنشطة داخل التعلم المعكوس:

هناك معايير ينبغي مراعاتها عند تصميم الأنشطة للاستفادة منها عند التدريس باستخدام التعلم المعكوس (فضيلة عبد الله، ٢٠١٨، ص٣١و٣٢)

١. الانتقاء والتخطيط
٢. إثارة الاهتمام
٣. الوضوح والإيجاز
٤. حرية الاختيار

سابعا: معايير إنتاج الفيديو وخطواته في التعلم المعكوس:

ذكر كلا من (عاطف الشرمان، ٢٠١٥) و(ابتسام الكحيلي، ٢٠١٥) و(Moran& Milsom, 2015) بعضا من المعايير منها:

- أن يكون ذا تصميم جيد ولغة سهلة.
- أن يتناسب مع مستوى الطلاب المقدم لهم.
- أن يرتبط بالأنشطة والمهام التعليمية التي ستطبق داخل الفصل.
- أن لا يتعدي زمن الفيديو العشر دقائق.
- عرض محتوى الفيديو وفقا للأهداف متدرجا من البسيط إلى المعقد.
- يتميز بالتشويق وإثارة الدافعية ويمكن إضافة سمة التفاعلية.
- يخلو من الأخطاء العلمية واللغوية والنحوية.
- توظيف نبرة الصوت بما يخدم المادة.

نتائج البحث:

<u>توصل الباحث إلى النتائج التالية:</u>

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمهارة (كلية) لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمهارات (فرعية) لصالح التطبيق البعدي.

والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، والدلالة الإحصائية فى التطبيق القبلى والبعدى، لمهارات التحدث على مجموعة البحث، باستخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks

الدرجة الكلية للمهارات الفرعية للتحدث	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدلالة الإحصائية
١- مهارات الجانب الصوتي	القبلى	٩	٣.٨٩	١.٠٥	٠.٠١١
	البعدى		٥.٦٧	٠.٥٠	دالة
٢- مهارات الجانب اللغوي	القبلى	٩	١٢.٨٩	٢.٢٠	٠.٠٠٧
	البعدى		١٩.٢٢	١.٠٩	دالة
٣- مهارات الجانب الفكري	القبلى	٩	٨.٤٤	١.٨١	٠.٠٠٧
	البعدى		١٣.٣٣	١.٥٨	دال
٤- مهارات الملمحي "الإشاري"	القبلى	٩	٦.٦٧	١.٨٠	٠.٠٠٧
	البعدى		١١.٢٢	١.٣٠	دالة
الدرجة الكلية لمهارات التحدث	القبلي	٩	٣١.٨٩	٥.٥١	٠.٠٠٨
	البعدى		٤٩.٤٤	٣.١٣	دالة

تفسير النتائج ومناقشتها:

يُظهر الجدول السابق الارتفاع الملحوظ في درجات الدارسين في القياس البعدي لمهارات التحدث ككل؛ حيث هناك فرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصالح التطبيق البعدي؛ فالمتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (٣١.٨٩) بينما في التطبيق البعدي (٤٩.٤٤)، والانحراف المعياري في التطبيق القبلي (٥.٥١) بينما في التطبيق البعدي (٣.١٣)، وهذا يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على

التعلم المعكوس في تحسين مهارات التحدث بصورة عامة، وكذلك على مستوى المهارات الفرعية.

ويرجع الباحث ذلك لما يلي

- الخطوات المترابطة والمتتابعة للاستراتيجية، والترتيب المنطقي لها.
- مساعدة الاستراتيجية في حفز الدارسيين وإثارة دافعيتهم للتعلم.
- توظيف الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة في العملية التدريسية من خلال الاستراتيجية المقترحة.
- وفّرَ التدريس بالاستراتيجية الوقت الكافي للدارسين لفهم واستيعاب المفردات والتراكيب والتعبيرات الجديدة، من خلال الاستماع أكثر من مرة للفيديو التعليمي.
- ساعدت الأنشطة التي تم إعدادها في تنمية مهارات التحدث المطلوب تنميتها لدى الدارسين.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إعادة النظر في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فيما يتعلق باهتمامها بمهارة التحدث.
- ضرورة الاهتمام بتوظيف التعلم المعكوس كمدخل وأسلوب تدريسي، يتم الاعتماد عليه في تقديم برامج ومقررات تعليمية متعددة، تعتمد عليه، وتنطلق من خلاله.
- الاهتمام بتدريب المعلمين في المؤسسات التعليمية العاملة في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (قبل وأثناء الخدمة) على طريقة توظيف التعلم المعكوس في العملية التعليمية.
- توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، والمواقع والمنصات الإلكترونية في خدمة تعليم اللغة العربية، وفي إعداد وتصميم والمواد والفيديوهات التعليمية.

مقترحات البحث:

- استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية المفاهيم النحوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- برنامج مقترح قائم على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى
- فاعلية أنشطة إثرائية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مراجع البحث:

ابتسام سعود الكحيلي. (٢٠١٥). *فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع في المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير. المدينة المنورة. السعودية.

إيمان أحمد هريدي. (٢٠٠٣). *برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال*. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

حسن سيد شحاتة. (٢٠٠٤). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط٦ الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

ـــــــــــــ. (٢٠١٦). *استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. ط٢.

رحاب زناتي عبدالله. (٢٠١٤). *برنامج لتنمية مهارات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس التحدث في ضوء المستويات المعيارية وأثره في أداء المعلم التدريسي وكفاءة طلابه في التحدث*.معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ومعهد ابن سينا للعلوم الانسانية، ٨٣ – ١٢١ .

رشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٦). *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. دار الفكر العربي. القاهرة.

سمر بركات محمد السبعي. (٢٠١٨). *أثر إختلاف نمط الدعم الإلكتروني (الكلي/الجزئي) في بيئة التعلم المقلوب على تنمية نواتج التعلم في مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

عاطف أبو حميد الشرمان. (٢٠١٥). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. دار المسيرة. عمان.

عائشة حسن عبد المجيد. (٢٠١٨). *برنامج قائم على مدخل التقابل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الإعلاميين الناطقين بغير العربية*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

علي أحمد مدكور. (٢٠١٤). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي. القاهرة.

ـــــــــ، رشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي. (٢٠١٠). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. دار الفكر العربي. القاهرة.

فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. (٢٠٠٣). *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من الظرية للتطبيق"*. مكتبة وهبة. القاهرة.

فضيلة عبد الله سلمان الرحيلية. (٢٠١٨). *فاعلية استخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي. (٢٠١٦). *الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*. ترجمة عبد الناصر عثمان صبير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

مروى حسين إسماعيل. (٢٠١٥). *فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية* .الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع٥٧ . ١٧٣- ٢١٨

مصطفى رسلان رسلان. (٢٠١٠). *الكفاءة اللغوية الأكاديمية (تطبيقات عملية)*. العربية للمناهج. القاهرة.

ـــــــــ. (٢٠٠٥). *تعليم اللغة العربية*. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

Bergmann, J., & Sams, A. (2014). Flipped Learning: Gateway to Student Engagement Learning & Leading with Technology.

Brunsell, E., & Horejsi, M. (2013). Flipping Your Classroom in One" Take". The Science Teacher, 80(3), 8.

Davies, R.; Dean, D. & Ball, N. (2013). Flipping the classroom and instructional technology integration in a college-level information systems spreadsheet course. Educational Technology Research

and

Development, 61(4), 563-580

Milman,N (2014). The Flipped Classroom Strategy. What is it and how can it best be used. Distance Learning. Ends and Means. The United States: Informational Age Publishing

Moran, K., & Milsom, A. (2015). The flipped classroom in counselor education. Counselor Education and Supervision, 54(1), 32-43.

Ozdamli, F., & Asiksoy, G. (2016). Flipped Classroom Approach. World Journal on Educational Technology: Current Issues, 8(2), 98-105.